دار سامر
سلسلة: بديع الزمان
الحِمارُ لا يَقْرَأُ
اقتباس: وفاء الحسيني
رسوم: مجتبى عصياني

سلسلة: بديع الزمان

العمر: ٨+

الحِمارُ لا يَقْرَأُ

في قصةِ «الحِمارُ لا يَقْرَأُ»، انفتاح في البدايةِ عن حبِّ أهل القرية للرفق بالحيوان، وإلتزامهم عدم استعمال القوة في التعامل معها.

هذا الوضعُ الانسانيُّ، يأخذُ الحجمُ الأكبر في القصة... لكنه، في الوقتِ ذاته يشيرُ وبطريقة غير مباشرة الى أهميةِ القراءةِ التي تغدو العمود الفقري لإنقاذنا من الجهل...

قصةٌ مشوقةٌ، لما فيها، من جملٍ موسيقيَّةٍ قصيرةٍ، وألفاظٍ متشابهةٍ، وأسلوب السجع الذي له تأثيرٌ كبيرٌ في التعليم وسرد الموعظة.

الفئة العمرية: 8+
الكتاب: "الحمار لا يقرأ"
اقتباس: وفاء الحسيني
رسوم: مجتبى عصياني
طباعة:ARAB PRINTING PRESS SAL
الطبعة الاولى: 2021
لبنان – بيروت – الروشة- بناية شمس – الطابق الخامس
هاتف: 009611/809300-809301
فاكس: 009611/ 862800 - 808281
ص.ب: 113-5248
البريد الالكتروني: darkitabsamer@hotmail.com
الموقع الالكتروني: www.darsamer.net
ISBN: 978-9953- 96-026-5
©جميع حقوق الطبع والنشر والتأليف والرسوم محفوظة لـ«دار كتاب سامر»

دار سامر

الحِمارُ لا يَقْرَأُ

اقتباس: وفاء الحسيني رسوم: مجتبى عصياني

«**دَيْرُ الحساسين**» قَرْيَةٌ هادِئَةٌ تُطَوِّقُها البَساتين.

وَبِسَبَبِ تَمَسُّكِ أَهْلِها بالإِنْسانِيَّاتِ،

شَكَّلوا «**جَمْعِيَّةَ الرِّفْقِ بالحيوانات**».

وَبِصورَةٍ طَبيعِيَّةٍ، التَزَموا بِقانونِ الجَمْعِيَّةِ.

امْتَنَعوا عَنْ صَيْدِ الأَرانِبِ وَالعَصافيرِ وَكُلِّ طَيْرٍ يَطير.

لَم يَتَعَرَّضوا يَوْمًا لِضَرْبِ القِطَطِ وَالكِلابِ،

وَلَمْ يَثْقُلوا الأَحْمالَ فَوْقَ ظَهْرِ الدَّوابِ.

في صَباحِ يَوْمٍ خَريفِيٍّ، هَجَمَ عَلى قَرْيَتِهِمْ «**حِمارٌ وَحْشِيٌّ**».
قَضَمَ المَزْروعاتِ بِنَهَمٍ...
مَرَّ على الثِّمارِ والخُضَرِ، وَأَتْلَفَ الشُتولَ بالحافِرِ وَالقَدَمِ.

عِنْدَما رَأَى أَهْلُ القَرْيَةِ ما حَلَّ بِمَزارِعِهِم، قرَّروا الذِهابَ إِلى **«جَمْعِيَّةِ الرِّفْقِ بالحَيَواناتِ»** يَشْكُونَ هُمومَهُمْ وَيطْلُبونَ النَّجْدَةَ لِإِنْقاذِ رِزْقِهِمْ.

نرجوك
أخرج يا حمار

لَـمْ يَعْرِفِ أَعْضاءُ الجَمْعِيَّةِ ماذا يَفْعَلونَ، فاسْتِعْمالُ القُوَّةِ مَمْنوعٌ بـ«**نَصِّ القانونِ**».

اتَّفَقوا على حيلَةٍ سِلْمِيَّةٍ، وَالْتَزَموا بِالصِّفاتِ الإِنْسانِيَّةِ.

فَذَهبوا إِلى حَيْثُ «**الحِمارِ الوَحْشِيِّ**» بِالذّاتِ،

يَرْفَعونَ بِوَجْهِهِ اللّافِتاتِ،

وَقَدْ كُتِبَ عَلَيها بِاخْتِصارٍ:

«**نَرجوكَ اُخْرُجْ يا حِمار**».

أخرج...أن
يا د
أخرج..
أخرج..
يا حمار

لَمْ يَأْبَهْ الحِمارُ للكِتاباتِ، واستَمَرَّ في تَلَفِ المَزْروعاتِ.

تَنَبَّهَ أَحَدُ الأَعْضاءِ فَقالَ:

- نَسَيْنا أَنَّ الحِمارَ لا يَقْرَأُ!...

فَلْنُجَرِّبْ مَعَهُ الهُتافاتِ، بَدَلَ رَفْعِ اللّافِتاتِ.

بَدَأَ الجَمْعُ يَهْتِفُ بِصَوْتٍ هَدَّارٍ: «**اُخرُجْ... اُخْرُجْ يا حِمار**»...

لَكِنَّ الحِمارَ الوَحْشِيَّ حَيَوانٌ...

وَالحَيوانُ لا يَفْهَمُ لُغَةَ الإِنْسانِ.

فاسْتَمَرَّ في تَخْريبِ الشُّتولِ وفي قَضْمِ البُقولِ.

وَكَحَلٍّ آخَرَ، لَجَأَ الجَميعُ إِلى قَرْعِ
الطَّناجِرِ النَّحاسِيَّةِ...
عَلَّ أَصْواتُها القَوِيَّةِ تَدْفَعُهُ لِمُغادَرَةِ القَرْيَةِ.
إلّا أَنَّ الأَصْواتَ زادَتْهُ غَضَبًا.

هَجَمَ الحِمارُ عَلى الأَشْجارِ الصَّغيرَةِ، وَكَسَرَ الأَغْصانَ الطَرِيَّةَ، وَأَصْبَحَ أَكْثَرَ شِدَّةً وَحِدَّةً، وَاسْتَحالَ عَلى أَهْلِ القَرْيَةِ رَدَّه.

كادَ الجَمْعُ يَفْقُدُ الأَمَلَ، وَلا يَعْرِفُ ما العَمَلَ!

اجْتَمَعوا مِنْ جَديدٍ، وبَحَثوا عَنِ الرَّأْيِ السَّديدِ.

عادَ أَحَدُهُم واقْتَرَحَ طَرْدَهُ بِعُنْوَةٍ،

فَرُفِضَ اقْتِراحُهُ بِقُوَّةٍ.

وَبَعْدَ تَفْكيرٍ طَويلٍ، قالَ أحَدُهُم:

- لِنَتَّصِلَ بِحَديقَةِ الحَيَواناتِ،

فَلَدَيهِم القُدْرَة والوَسائِلِ والإمكاناتِ.

رحَّبَ المُجْتَمِعون بالاقْتِراحِ فَرِحينَ،

فاتَّصلوا بِمَسْؤولِيِّ الحَديقَةِ مُسْتَنْجِدينَ.

بَعْدَ حينٍ، وَصَلتْ شاحِنَةٌ **إِلى قَرْيَةِ «الحساسين»**

نَزَلَ مِنْها عُمّالٌ يَحْمِلونَ الشِّباكَ والـمُعِدَّاتِ.

أَطْلَقوا على **«الحِمارِ الوَحْشِيِّ»** سَهْمًا مُخَدِّرًا، فَهَدَأَ ولَمْ يَعُدْ مُتَوَتِّراً.

أَلْقوا عَليْهِ شَبَكَةً أَفقَدَتْهُ الحَرَكَةَ.

حَمَلوهُ بِلُطفٍ وحَنانٍ، ونَقَلوهُ إِلى حَديقَةِ الحَيَوانِ.

عادَ الهُدوءُ إِلى قَرْيَةِ «**دَير الحساسين**»

وَعادَ أَهْلُها إِلى مَزارِعِهِم آمِنينَ.

صَحيحٌ أَنَّهُمْ خَسِروا بَعْضَ مَزْروعاتِهِم...

لَكِنَّهُمْ، ظلّوا سُعداءَ بِالمُحافَظَةِ عَلى إِنْسانِيَّتِهِم.